المحق العظيم

كيف أصاب الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله الاقتصاد الأميركي في مَقتل
وكيف يمكن للخليفة إبراهيم أدام الله عزه الإجهاز عليه



دراسة اقتصادية للكاتب
م. غريب الإخوان

الطبعة الثانية
1436 هـ



بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

المحق العظيم

{إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا} **المعارج (٦,٧)**

كيف أصاب الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله الاقتصاد الأميركي في مَقتل

وكيف يمكن للخليفة إبراهيم أدام الله عزه الإجهاز عليه

مقدمة (الطبعة الثانية)

كتبت هذه الدراسة الاقتصادية المتواضعة في شهر رمضان من عام ١٤٣٢ هجري، وقمت فيها بجمع المعلومات الاقتصادية اللازمة لتوصيف حال أمريكا بعد الهجمات المباركات في الحادي عشر من سبتمبر، وما تبع ذلك من حرب المجاهدين في أفغانستان والعراق على حاملة الصليب أمريكا، كما قمت بمحاولة تبسيط بعض المفاهيم الاقتصادية المتعلقة بالنقد الورقي والربا والتضخم والفقاعات الاقتصادية، وحددت فيها نقطة الضعف القاتلة للاقتصاد الأمريكي وللمنظومة الربوية العالمية، واقترحت بعض الخطوات التي قد تساهم في انهيار هذا النظام عن طريق العودة الى التدول بالنقد الحقيقي الذهب والمعادن النفيسة، وكنت قد ناقشت مفهوم (التوازنات المتعددة) الذي يحتاج إلى مبادرة من قبل الحركات الجهادية العالمية وبالأخص (قاعدة الجهاد) لكي تُحدث الفعل اللازم ليكون بمثابة شرارة البدء لانطلاق لعنة (التوازنات المتعددة) التي تؤدي بالنتيجة إلى انهيار هذا النظام الربوي الطاغي.

وعندما كتبت هذه الدراسة قبل ما يقارب من أربعة أعوام لم يكن يخطر ببالي أن تنظيم القاعدة سيتراجع عن قيادة الجهاد العالمي لصالح الدولة الإسلامية دولة الخلافة بهذا الشكل الدراماتيكي خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة، لكن قدر الله سابق، فقد تقدمت الدولة الإسلامية إلى الصدارة وحدث الاستبدال، لذا فإن الخطاب الموجه لتنظيم القاعدة في هذه الدراسة أُعيد توجيهه إلى مولانا الخليفة إبراهيم وإلى مجلس شوراه، ليأخذ من هذه الدراسة ما يجده نافعا.

وقد كانت المفارقة أن الله عز وجل تفضل على الدولة الإسلامية وألهمها أن تبدأ بمشروع سك النقود من المعادن النفيسة ليكون هذا العمل بمثابة الشرارة التي ستُطلق لعنة (التوازنات المتعددة)



بيان عن سكّ عملة نقدية خاصة بالدّولة الإسلاميّة

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

الحمد للَّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

فبناءً على توجيه أمير المؤمنين في الدّولة الإسلاميّة، الخليفة إبراهيم – حفظه اللَّه – بسكّ عملة نقدية خاصّة بالدّولة الإسلاميّة بعيداً عن النظام المالي الطّاغوتي الذي فُرض على المسلمين وكان سبباً لاستعبادهم وإفقارهم وإهدار ثروات الأمّة وجعلها لقمة سائغة بأيدي اليهود والصّليبيين، قام ديوان بيت المال بدراسة الموضوع وتقديم مشروعٍ متكاملٍ – بفضل اللَّه – لسكّ عملةٍ قائمة على القيمة الذّاتية لمعدني الذّهب والفضّة.

وقد نوقش المشروع مع المختصّين بهذا الأمر من جميع جوانبه، ورُفعت التوصيات إلى مجلس شورى الدّولة الإسلامية الذي أقرّه وللَّه الحمد بعد تهيئة مستلزمات نجاحه.

وسيتم بإذن اللَّه سكّ العملة من معادن الذّهب والفضة والنّحاس وعلى عدّة فئات كما هو موضح في ملحق هذا البيان، وستصدر عدّة تعميمات من ديوان بيت المال تنظّم عملية السكّ وطريقة استحصال هذه النقود وقيمتها والعلاقة بين فئاتها المختلفة وكيفية التعامل معها.

هذا ونسأل اللَّه أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله سبباً لرفعة الأمّة وانعتاقها من النّظام الاقتصادي العالمي الرّبويّ الشّيطانيّ، وخطوة أخرى لتثبيت أركان الخلافة الإسلامية على أسسٍ شرعيّة متينة، والحمد للَّه رب العالمين.





٢٠ / مُحـــــرم / ١٤٣٦

معلنة بذلك مرحلة جديدة من مراحل تحرر المسلمين والعالم أجمع من ربقة النظام الربوي تحت عنوان بسيط وواضح

(خذوا ورقكم وأعطونا بدلا عنه ... الذهب).

أترككم مع الدراسة كما كُتبت قبل أربعة أعوام مع ملاحظة أن جميع المعلومات والأرقام الواردة فيها هي كما كانت في تاريخ إعداد الدراسة.

والله الموفق وهو وحده أعلم وأحكم

م.غريب الإخوان

محرم ١٤٣٦

الإهداء

إلى الذي اسأل الله عز وجل أن يعزه ويرفع قدره ويعلي شأنه

إلى الذي أتمنى أن يجعل الله على يديه الفتح المبين والمجد التليد

إلى سليل المجد والعلم والكرم

إلى الذي عاش طريدا مظلوما مجاهدا

إلى الذي أمسى وحيدا بعد طول رفقة وصحبة

إلى الذي انحنى لقدره أُولي النهى والأفهام

واستحى من شيبته الكرام

إلى الحكيم

الشيخ الدكتور أيمن الظواهري

أهدي هذه الدراسة

الفهرس

١. مقدمة .

٢. نبذة يسيرة عن الاقتصاد .

٣. طبيعة وماهية الاقتصاد الربوي .

٤. النقد.

٥. الاقتصاد الأميركي قبل وبعد الغزوات المباركة .

٦. طيش النخب (ديمقراطية عاد الآخرة).

٧. الفقاعة .

٨. توصيات واقتراحات .

٩. الضربة الثانية السقوط والمحق العظيم .

١٠. الخاتمة .

١١. المراجع.

مقدمة (الطبعة الأولى)

لا يلوون على شيء...

عيونٌ مَلَأها الهلع ...وقلوبٌ بلغت الحناجر ...

خلف البحار ... يتراكضون ... يتهارجون تهارج الحمر ...

ينادي المنادي ... ارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم ... وتجارتكم ...

هيهات ... هيهات ...

تحقق الوعد ...وأُنفذَ الوعيد ... فهل إلى مرد من سبيل ...

ولايات تنهار ... اقتصاد يتفكك ... ومدخرات تتبخر ... عقول تعجز ... ومؤسسات تحار

في بلاد الخراب القادم ...حيث نعق الغراب...

شعوب تَلعن ...وخبراء يُلعنون... نزاعات تشتعل ... ونيران تلتهم الأخضر واليابس .

يا قوم لقد نصحنا لكم لكنكم لا تحبون الناصحين ... ولات حين مناص ...

إنه المحق العظيم ... حرب الله وغضبه الذي اشتد على من قل حياؤه منه ...

مس من الشيطان قريب في بلاد العم سام ...

{الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} البقرة(٢٧٥)

لقد كان من بركات عمليات ٩\١١ أنها أعطت **مؤشر نموذجي لكيفية هزيمة العدو**، وماهية الأركان التي يقوم عليها بنيانه ليعمل المجاهدون على سنة {فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم} النحل(٢٦)، أربعة أهداف اختارها الشيخ أسامة بعناية بالغة، هدف سياسي الكونغرس ، وهدف عسكري البنتاغون ، والهدف الاقتصادي (الهدف الرخو) برجا التجارة العالمية، وكانت النتيجة آية عجيبة، إصابة كاملة للهدفان الاقتصاديان، وإصابة جزئية للهدف العسكري ، وفشل في إصابة الهدف السياسي ... فهل من معتبر !! لقد ظهرت سنة الله للشيخ أسامة رحمه الله جلية واضحة، فحتى يخر السقف عليهم من فوقهم لابد من تدمير اقتصادهم الربوي أولا فهو الهدف الأهم وهو أضعف حلقات القوة الأميركية، ثم هزيمتهم عسكريا بقتل رغبتهم بالاستمرار في المعركة ، وستكون النتيجة الحتمية هي سقوط سقفهم السياسي والدبلوماسي الذي أظل العالم بالسواد مدة من الزمن.

عندما قال صلى الله عليه وسلم إنه لا يُهزم اثنا عشر ألف من قلة، فإنه كان يعني ذلك، في كل زمان ومكان، وهنا يبرز السؤال الكبير في زماننا ،كيف يمكن لإثنا عشر ألف أن يهزموا جيوشا كافرة تعدادها ملايين الجنود، وتقنيات مذهلة لم يسبق لأحد في تاريخ البشرية امتلاكها؟ صدقت – بأبي أنت وأمي يا رسول الله {إن هو إلا وحي يوحى} النجم(٤)– نعم يمكن لإثنا عشر ألف أن يهزموا أي عدد وأي جيش إن أخلصوا النية، وأتموا الاستعداد، وأخذوا بالأسباب، وأحسنوا التوكل، وضربوا أركان وقواعد العدو، لقد كان فتحاً ربانياً أن هدى اللهُ الشيخ أسامة

(الحاصل على شهادة بكالوريس في الاقتصاد) التفكير **بضرب أميركا اقتصاديا**، تراه في ثاني خطاب له بعد الأحداث يحسب ال ٦٠٠ مليار التي خسرتها أميركا في أول أسبوع بعد الأحداث، وليفتح عليهم حكيم الأمة الشيخ الظواهري نصره الله أبواب جهنم من النزيف المستمر بعد أن كان لإستراتيجيته ،**نقل المعركة إلى أرض العدو**، الأثر الأهم، لأنه (ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا) وسينتهي بهم الأمر إن شاء الله تحقيقا لا تعليقا إلى المحق العظيم (حرب المنتقم الجبار)، المحق الذي أطل بقرنه مؤذنا بزوال ظل الشيطان عن الأرض {هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر **ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا** وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار }الحشر(٢)

ويا حسرة على فئة من امة محمد تأبى إلا أن تتعلق بمركب أوشك على الغرق - اللهم إنا نعوذ بك من الخذلان – {فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور}الحج(٤٦)، فبعد الحوارات السرية لحركة الإخوان مع أميركا لخمس سنوات عجاف مضت، بان الأمر أخيرا وظهر، ليميز الله الخبيث من الطيب، ولتعلم أمة الحبيب محمد من هو الدعي ومن هو الصادق {وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب}آل عمران (١٧٦).

أهمية الاقتصاد للدول

إن الاقتصاد هو الشريان الذي يمد الدول بأسباب البقاء فبه تُبنى الدول وتُعقد التحالفات وتُجهز الجيوش وتتحرك الأسواق وتُطعم الأفواه وبانقطاعه تنقطع أسباب الحياة فتكسد الأسواق، وتصدأ الآلة العسكرية ويكثر الهرج والمرج وتنشغل الدولة بمشاكلها الداخلية، فإذا أردتَ أن تُخضع أمة **فاجعل خصبها جدبا، وأسواقها بوارا، وأمنها هدرا**، وقد أظهر الله لنا ذلك بقوله عن قريش أن سبب استقرارها{الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف }قريش(٤)، يقول الماوردي في الأحكام السلطانية " إن المبادئ التي يقوم عليها صلاح الدنيا هي : الدين المتبع ،السلطان القاهر ،العدل الشامل ،الأمن العام ،**الخِصبُ الدارُ في المكاسب وفي المواد**.

طبيعة وماهية الاقتصاد الربوي



يقول سيد قطب" إنهما نظامان متقابلان : النظام الإسلامي والنظام الربوي وهما لا يلتقيان في تصور ولا يتفقان في أساس ولا يتوافقان في نتيجة إن كلا منهما يقوم على تصور للحياة والأهداف والغايات يناقض الآخر تمام المناقضة "

ويقول "والكارثة التي تمت في العصر الحديث – ولم تكن بهذه الصورة البشعة في الجاهلية – هي أن هؤلاء المرابين – الذين كانوا يتمثلون في الزمن الماضي في صورة أفراد أو بيوت مالية كما يتمثلون الآن في صورة مؤسسي المصارف العصرية – قد استطاعوا بما لديهم من سلطة هائلة مخيفة داخل أجهزة الحكم العالمية وخارجها ، وبما يملكون من وسائل التوجيه والإعلام في الأرض كلها . . سواء في ذلك الصحف والكتب والجامعات والأساتذة ومحطات الإرسال ودور السينما وغيرها . . أن ينشئوا عقلية عامة بين جماهير البشر المساكين الذين يأكل أولئك المرابون عظامهم ولحومهم ، ويشربون عرقهم ودماءهم في ظل

النظام الربوي . . هذه العقلية العامة خاضعة للإيحاء الخبيث المسموم بأن الربا هو النظام الطبيعي المعقول ، والأساس الصحيح الذي لا أساس غيره للنمو الاقتصادي ؛ وأنه من بركات هذا النظام وحسناته كان هذا التقدم الحضاري في الغرب . وأن الذين يريدون إبطاله جماعة من الخياليين – غير العمليين – وأنهم إنما يعتمدون في نظرتهم هذه على مجرد نظريات أخلاقية ومثل خيالية لا رصيد لها من الواقع ؛ وهي كفيلة بإفساد النظام الاقتصادي كله لو سمح لها أن تتدخل فيه ! حتى ليتعرض الذين ينتقدون النظام الربوي من هذا الجانب للسخرية من البشر الذين هم في حقيقة الأمر ضحايا بائسة لهذا النظام ذاته ! ضحايا شأنهم شأن الاقتصاد العالمي نفسه . الذي تضطره عصابات المرابين العالمية لأن يجري جريانا غير طبيعي ولا سوي . ويتعرض للهزات الدورية المنظمة ! وينحرف عن أن يكون نافعا للبشرية كلها , إلى أن يكون وقفا على حفنة من الذئاب قليلة ! " في ظلال القران

لقد شرَعَ الله **وأحل البيع**، حيث يحكم قانون العرض والطلب حركة السوق، ووضع قوانين عامة من عدم الغش وعدم الاحتكار والاستلام والتسليم والضمان وحقوق الملكية ... الخ ، تضمن أن يسير الاقتصاد لتحقيق الغايات الكبرى للخلق.

وحرم الربا الذي يقوم على الظلم واستغلال القوي للضعيف، وأخطر شيء فيه هو، **الفجوة الربوية** الناشئة بين القيم الحقيقية للأشياء وبين القيم الدفترية الكاذبة، فالنظام المصرفي الربوي يقوم على مبدأ الإقراض والاقتراض بالفائدة الربوية، حيث يتحقق ربح اسمي من دون ممارسة

عمليات إنتاجية حقيقية سواء كانت سلع أو خدمات، فينشأ من ذلك الفجوة أو الفقاعة الربوية {ليربو في أموال الناس} الروم(٣٩) .

لقد توعد الله الربا بالمحق ووعده حق، وكم رأينا بأم أعيننا المرابين وقد مُحقت أموالهم ، فكانت بهم العبرة ،فما بالك باقتصاد عالمي قامت عليه الدول، وبُنيت به الحضارة الحديثة، وشُيدت به المطارات والموانئ والمصانع، وناطحت به المباني السحاب، تستمطر غضب السماء و تُعلن الحرب على الله ... كيف سيكون به المحق ؟ وكيف ستكون عليه الحرب ؟ حرب من لدن عزيز منتقم، انه شيء مرعب سيمس كل شيء على هذه المعمورة، وسيكون فيه الاقتصاد الربوي ممثلا بالدولار الأميركي لعنة على من امتلكه ... اللهم إنا نسألك العافية.

النقد

كان الناس قديما يتبادلون السلع والخدمات مباشرة، أُعطيكَ كبشا مقابل محصول من القمح، أو أَنشلُ لك الماء من البئر مقابل حبات من التمر، ثم وجد النقد كوسيط لتيسير المعاملات بين الناس، وكان النقد بذاته قيمة كأن يكون ذهبا أو فضة ،ومع توسع العمران ولتسهيل التبادل التجاري بين الدول وخوفا من السرقة عند التنقل أصدرت الدول الأوراق(كالشيكات حاليا) التي يتعهد مصدرها بدفع قيمتها عند الطلب، وانتهى المطاف بالبشرية إلى إصدار الأوراق النقدية بالصورة المتداولة حاليا مقابل وجود قيمة من الذهب أو المعادن النفيسة توازي النقد الورقي المطبوع، تُؤدَى عند الطلب فورا وإلا فقدت الأوراق النقدية قيمتها.

بقي هذا الحال هو القائم حتى عام ١٩٧١ م عندما قامت أميركا **بأكبر عملية سرقة عرفها تاريخ** الإنس والجن **وفكت ارتباط عملتها بالذهب** في عهد الرئيس نكسون، فسرقت ثروات وجهود وإنتاج الأمم الأخرى بطابعة الدولار بكميات هائلة دون وجود رصيد مقابل من الذهب، فهي تطبع ورقة المائة دولار بتكلفة ٤ سنتات فقط، وتأخذ مقابل هذه الورقة معادن وثروات وإنتاج الأمم الأخرى بهيبة الآلة العسكرية وبقوة النفوذ السياسي ، أخذت أميركا تطبع الدولار بغير رقيب ولا حسيب بعد توقيع معاهدات سرية عام ١٩٧٢و ١٩٧٣ مع مشيخات الخليج تتضمن التزام دول الخليج **بيع النفط بالدولار**، مقابل توفير الحماية لهذه الدول، فاكتسب الدولار قوته الجديدة كونه العملة الوحيدة التي يباع فيها النفط، فتهافتت الدول على شراء الدولار وتأمين احتياطي ضخم منه حتى تتمكن من شراء النفط، كحال الصين حاليا التي تمتلك ٢ تريليون دولار كاحتياطي إستراتيجي .



تمتلك أميركا أكبر مخزون من الذهب في العالم ويبلغ ٨١٠٠ طن وتبلغ قيمته ٣٨٠ مليار دولار تقريبا، بينما يوجد عشرات التريليونات من الدولارات كنقد عالمي متداول (التريليون ألف مليار، والمليار ألف مليون)، فتخيل لو ترك الناس الدولار واستبدلوه من أميركا بالذهب،كم ستبلغ قيمة أونصة الذهب ؟؟؟ ولو حسبنا سعر الذهب الأميركي(ثمانية ألاف طن تقريبا) مقابل الدين الأميركي(أربعة عشر ترليون دولار) فقط، لبلغ سعر أونصة الذهب ٥٠ألف دولار !!!! وهل لأميركا قِبل بهذا؟ وهذا يدل أن القيمة الحقيقية للدولار هي لا شيء !!! فهو مجرد ورقة ورائها آلة عسكرية ضخمة ، فالسعيد من باع الدولار الآن وامتلك الذهب أو الفضة قبل فوات الأوان ،يقول سونغ هونفبينغ الخبير الاقتصادي العالمي ومؤلف كتاب حرب العملات"لذلك **كثيرون اقترحوا بدائل لنظام نقدي جديد أو نظام عملات جديد، وهو العودة إلى الذهب**، وجعل أي عملة جديدة يتم تبينها ملحقة أو مرتبطة قيمتها بقيمة الذهب أو على الأقل جزئيا إن لم يكن كليا، وهذا يمكن مثلا أن يكون هو النسخة التي تطبع عليها بقية النسخ ، ويجب جعل النقد أكثر مرونة لان الذهب صلب وقوي ونحن نحتاج إلى شيء أكثر مرونة ربما ومطاطية ربما سنضيف عنصر الكربون هكذا لجعله أكثر مطاطية" ويعني بذلك إصدار **أوراق نقد ذهبية**.

الاقتصاد الأميركي قبل وبعد الغزوات المباركة

يقول الكاتب الإسرائيلي زلمان شوفال في صحيفة إسرائيل هيوم الصادرة بتاريخ ١٩-٦-٢٠١١ تحت عنوان **هل تفلس الولايات المتحدة الأميركية**"يوجد خبراء اقتصاد وان كانوا لا يزالون قلة يتحدثون بكل صراحة عن هذه الإمكانية الكابوسية والمعطيات تتحدث من تلقاء ذاتها : فالدين الداخلي والخارجي في أميركا بلغا مقادير لم يسبق لها مثيل وما يزلان يكبران ،ولا يبدو بالأفق خطوات صارمة تستطيع أن تغير هذا الاتجاه ، ويتساءل **ماذا سيحدث للدولار إذا بلغ مدينو أميركا إلى استنتاج أنها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها** ولن يعود الدولار يمثل قيمة حقيقية"

.

لقد تفاقم الدين الأميركي في العشر سنوات العجاف الماضية بشكل غير مسبوق، فبعد أن وصل الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون لأول مرة منذ عقود إلى **تجاوز مشكلة عجز الميزانية،** ابتلى اللهُ الشعب الأميركي بديمقراطيته التي أوصلت له الأحمق المطاع بوش الصغير إلى سدة الحكم وقام الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله بالتمديد له لفترة رئاسية ثانية بعد خطابه الشهير إبان انتخابات التجديد الرئاسية .

بدأت المشاكل مع بوش بأصل المشكلة الموروثة وهي الربا، ثم باتخاذه قرارات يهدف منها كسب جماهيرية على حساب الأجيال الأميركية القادمة، فقام بتخفيض الضرائب التي أدت بدورها إلى زيادة المديونية الأميركية ب ٢ تريليون دولار خلال فترة ٨ سنوات من حكمه، وسياسته الطائشة في توفير مسكن لكل مواطن والتي أدت مع تأثيرات ١١-٩ المباشرة إلى أزمة الرهن العقاري عام ٢٠٠٨م وبدأ بعدها مسلسل إفلاس الشركات والبنوك حيث أفلس في عام ٢٠١٠ لوحده ١٥٠ بنك وأفلس ٦١ بنك في عام ٢٠١١م لغاية الآن ،(يمكن الرجوع إلى كتاب انهيار

الرأسمالية أو فلم النفق المظلم من إصدار مؤسسة السحاب لمعرفة ارتباط عمليات ١١-٩ بأزمة الرهن العقاري)، وأدى انفجار فقاعة الرهن العقاري إلى الكساد العظيم الذي كلف عشرات الملايين من الناس مدخراتهم ووظائفهم ومساكنهم (يمكن مشاهدة الفلم الوثائقي inside job لمعرفة التفاصيل المريعة لهذه الأزمة)، وعلى إثرها اضطرت أميركا إلى طباعة كميات هائلة من الدولار على ثلاث مرحل بلغت ١.٦ تريليون دولار .

<u>الحرب على الإسلام (الإرهاب):</u>

سيكتبها التاريخ كواحدة من أهم غزوات البشرية التي أدت إلى تغيير مسار التاريخ وسيخبو ذكر العظماء في التاريخ عندما يُذكر الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله، غزوات نيويورك وواشنطن، سمها ما شئت ودع عنك خبراء الإرهاب العرب فهم أضل من حمار أهلهم، سأتطرق هنا لتداعيات ونتائج الغزوات الاقتصادية فقط موضوع البحث، لقد كانت خسارة أميركا المباشرة لهذه الغزوات ١.٢ تريليون دولار ووقعت أميركا بالفخ وذهبت بقضها وقضيضها إلى أفغانستان لتدفع هناك ما يقارب ٠.٩ تريليون دولار ثم دفعت في العراق ٠.٧ تريليون دولار لغاية الآن ، ولا زال مسلسل الاستنزاف في هذه الحروب على قدم وساق، بانتظار الاستنزاف في الفخ الأخير القادم من اليمن إن شاء الله، فعلى سبيل المثال وحسب الإحصائيات المنشورة يلزم الجيش الأميركي ٢٥٠٠٠٠ رصاصة لقتل مجاهد واحد فقط وعلى ذلك فقس.

أضف إلى ذلك المبالغ التي لا تزال تنفق على الأمن الداخلي وأمن المصالح الخارجية بسبب التهديدات المستمرة من تنظيم قاعدة الجهاد المباركة، وهناك كثير من الخبراء يقولون أن الأرقام أكبر من هذا بكثير والله أعلم.

ارتفع **الدين الأميركي** منذ عام ٢٠٠٢ من ٥.٨ تريليون تقريبا إلى ١٤.٣ تريليون حاليا، ومع رفع سقف الدين الأخير سيصل في نهاية عام ٢٠١٣ إلى ١٦.٤ تريليون دولار، وهذا الدين هو فقط **دين الحكومة** الأميركية ولا يشمل **ديون الأفراد** من الشعب والتي تبلغ ضعف هذا المبلغ تقريبا، بالإضافة إلى **قيمة عشرات التريليونات من الدولارات المتداولة** في العالم فهي دين في رقبة أميركا يجب إعطاء بدل عنها لكل من أعادها إليها طالبا خدمة أو سلعة أو ذهبا.

ويمكننا إجمال الأسباب التي أدت إلى زيادة الدين الأميركي :

أولا:أس البلاء الربا الذي يربو في أموال الناس بغير حق. **ثانيا**: تحول المجتمع الأميركي إلى مجتمع استهلاكي ضخم يسعى وراء إشباع رغباته فهو ينفق أكثر مما ينتج بكثير. **ثالثا**: ارتفاع سعر النفط عالميا مما رفع تكاليف كل شيء داخل أميركا. **رابعا**: العقلية الأميركية المستعلية التي تلجأ دائما إلى حل مشكلتها المالية المزمنة بمزيد من الاقتراض، عن طريق بيع السندات الحكومية وطباعة الدولارات وعدم اتخاذ إجراءات حقيقة في خفض الإنفاق أو زيادة الدخل أو التخفيف من شره الاستهلاك عند الشعب الأميركي. **خامسا**: الميزانية العسكرية الضخمة التي سببتها الحرب على الإرهاب والإنفاق على الأمن الداخلي.

كيف تحصل أميركا على إيراداتها وكيف تسعى لحل مشكلة مديونيتها الأضخم عالميا:

أولا: إصدار سندات حكومية وبيعها للدول والمؤسسات والأفراد بفوائد مغرية. **ثانيا**: تخفيض النفقات الجارية والرأسمالية. **ثالثا**: زيادة الضرائب على النشاط الاقتصادي وعلى الشعب الأميركي . **رابعا**: والأخطر، طباعة مزيد من الدولار .

وكل هذه الحلول تزيد من الكارثة ولا تحلها، فزيادة **إصدار السندات** يعني زيادة الدين على الحكومة، **وتخفيض النفقات** في المجال العسكري أو الصحي أو التعليمي أو الخارجي، سيؤدي إلى مشاكل داخلية، وتراجع في المستوى التعليمي لأميركا، ويؤدي إلى ضعف نفوذها الخارجي فيسقط عملائها الخارجيُون واحد تلو الآخر، ويؤدي تخفيض النفقات الرأسمالية إلى قلة عرض المشاريع الكبرى في السوق فيزيد نسب البطالة والتي تحولت بدورها إلى بطالة مزمنة، وكل هذه التخفيضات السابقة تؤدي إلى **تباطؤ النمو الاقتصادي** الذي يعتبر أفضل وسيلة لخفض عجز الموازنة المزمن ، وأما **زيادة الضرائب** فبالإضافة إلى المشاكل والقلاقل الداخلية يؤدي إلى ضعف القدرة التنافسية للمنتجات الأميركية بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج، وتعتبر هذه الخطوة عامل طرد للاستثمار الأجنبي، **وطباعة مزيد من الدولارت** تعني زيادة في عرض الدولار، مما يؤدي إلى هبوط قيمته والى تضخم الأسعار وهذا يتسبب في تآكل القوة الشرائية للعملة، الأمر الذي أدى إلى تدني مستويات معيشية الأميركيين ، فقد خسر الدولار أكثر من ربع قيمته في مقابل العملات الأخرى على مدى العقد الماضي كما هبط بنسبة تقرب ٥% منذ بداية عام ٢٠١١ ،وهذا يستدعي أيضا تحفظ الدول الكبرى التي تحتفظ بمخزون استراتيجي من الدولار ، وكل هذه الحلول في النهاية تصيب ما يسمى بالحلم الأميركي سابقا (الكابوس الاميركي حاليا) في الصميم ولن تعود أميركا أرض السمن والعسل التي يهاجر إليها الموهوبون من كافة أصقاع الأرض، فهنيئا لأوباما هذا الإرث الثقيل.

استطاع الشيخ أسامة رحمه الله إصابة الاقتصاد الأميركي في مقتل عندما ضربه في الغزوات المباركة وفي حرب الاستنزاف التي لا تتوقف من أتشية إلى موريتانيا، فلقد وصل الاقتصاد الأميركي إلى المرحلة الخطرة التي **تفوق فيها النفقات المداخيل بشكل كبير** ، ف ٧٧% من عائدات الضرائب تنفق على سداد فوائد الديون فقط !!!.

يقول مارتن فيلدشتاين أستاذ الاقتصاد بجامعة هافارد "ان توقعات الموازنة الأميركية في العقود التالية تتحكم فيها التكاليف المتزايدة للضمان الاجتماعي واستحقاقات الرعاية الصحية التي متوقع أن تدفع نسبة الدين إلى الناتج المحلي من ٩٠% في العام ٢٠٢٠ إلى ١٩٠% في العام ٢٠٣٥ " ويتساءل الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك الكويت الوطني وعضو مجلس إدارة معهد التمويل الدولي إبراهيم دبدوب "هل تحولت أميركا وهي اكبر اقتصاد في العالم وصاحبة أقوى جيش في العالم **إلى متسول فاقد القرار** ؟ فأميركا تعيش بمستوى يفوق قدرتها على الإنفاق"، وقال أوباما في خطابه أثناء أزمة رفع سقف الدين الأخيرة "لا يمكننا أن نسد عجز الميزانية بخفض الإنفاق فقط"" إذا طبقنا الخفض فقط ولم نحصل على أي **عائدات جديدة** تساعد على سد هذه **الهوة بين مقدار المال الداخل والمال الخارج** فسيلحق الأذى بالكثير من الناس العاديين وبالبلاد بشكل عام". تقول روبين ميريديث مؤلفة كتاب الفيل والتنين ومراسلة مجلة فوربس الاميركية "وإذا فقد الدولار مصداقيته الاقتصادية بالطريقة نفسها التي أضرت فيها أميركا بموقفها الدبلوماسي خلال السنوات الأخيرة . **هنا ستكون الآثار المالية قاسية إذا ما باعت البلدان سنداتها الدولارية** . ومع كل هذا يواصل الأميركيون عادة الإسراف في الإنفاق وإجمالا فان إنفاقهم أكثر من عائدهم . **وأصبح الأميركيون مقترضين أقحاح** "

بعض تأثيرات الأزمة الاقتصادية على جوانب الحياة المختلفة في الولايات المتحدة الأميركية :

نقلا عن الاقتصادية الإلكترونية"صدمة الدين العام كشفت مشاكل أخرى رئيسية تهدد المجتمع والاقتصاد.. فقطاع الصناعة انتهى بشكل كبير بعد **إغلاق أكثر من ٤٥ ألف مصنع**،وهذا

أدى إلى **اختفاء ٧٠ في المائة من وظائف الصناعة**، وغياب القطاع الصناعي هو الذي يساهم في **ارتفاع البطالة**، لأن القطاع الصناعي كان الملاذ الجيد للباحثين عن العمل، بالذات للذين لا يستطيعون إكمال الدراسة الثانوية، فالآن وصل **الهروب من الدراسة الثانوية إلى ٣٠ في المائة**، ونصف هؤلاء ينتهون إلى السجون والإيقاف (٩٠ في المائة من المساجين لم يكملوا الثانوية)، وتكلفة السجين في المتوسط 50 ألف دولار! أكثر من نفقات الطالب الجامعي تقريبا! وغياب الصناعة وعدم قدرة الاقتصاد على توليد الوظائف يوجد مشكلة أخرى لخريجي الجامعات، فالآن تقريبا ٢٤ في المائة من خريجي الجامعات بدون عمل، وهذه الإحصائية الأخيرة أثارت القلق الكبير هناك، فهؤلاء سيكونون عبئا على المجتمع والدولة، كما أن أغلب الطلاب المتخرجين من الجامعات عادة يكون عليهم قروض بحدود ٢٥ ألف دولار، و٧٠ في المائة من خريجي الجامعات تنقصهم المهارات الأساسية لسوق العمل.

طبعا هذه مؤشرات **لتراجع الطبقة الوسطى** تضاف إلى المشاكل الاجتماعية الأساسية، فهناك ٥٠ مليون مسن غير قادرين على مواجهة أعباء تكاليف المعيشة، وهناك ٢٠ في المائة من الأطفال تحت خط الفقر، وهي أعلى نسبة فقر بين الدول الصناعية، وهناك ٢٥ مليون طفل يعيشون على بطاقات المساعدة الغذائية، وحسب معدلات الفقر الأمريكي هناك ٤٠ مليون أمريكي يعيشون تحت خط الفقر. يضاف إلى ذلك المشكلة **في البنية الأساسية** للطرق والمدارس والسدود المائية، فالطرق السريعة لم يرتفع طولها سوى ٣ في المائة رغم تضاعف أعداد السيارات، والمدارس تواجه مشاكل نقص أعدادها مع احتياج أغلب القائم منها للصيانة، وتقدر تكلفة صيانته بأكثر من ٢٣٠ مليار دولار، كذلك السدود، هناك ٨٥ ألف سد متوسط عمرها ٥١ سنة، وعندما زحف إليها النمو السكاني أصبحت تشكل مصدر قلق إنساني واقتصادي. كذلك جسور الطرق، ربعها يحتاج إلى تغيير، وأمريكا تحتاج إلى ٢.٢ تريليون دولار لصيانة

الطرق والجسور. أيضا القطارات أصبحت متخلفة، فالسرعة تراجعت، فالمسافة التي يقطعها القطار بين المدن تحتاج إلى ضعف الوقت قبل ٤٠ سنة، وصناعة القطارات حيوية للاقتصاد ولسوق العمل، وأمريكا تحتاج إلى مئات المليارات من الدولارات لرفع مستوى الصناعة".

تقول الخبيرة الاقتصادية روبين ميريديث السابق ذكرها في وصفها لما آلت إليه الأمور(وهذا قبل عام ٢٠٠٨) :" إن الولايات المتحدة تبحر بلامبالاة **وسط أمواج عاتية** من المنافسة الجديدة وهي غير مهيأة تماما لذلك ".

" إن الولايات المتحدة تركز على الاستمرار في خوض **حربها ضد الإرهاب** وحربها في العراق وأفغانستان ، إنها إذ تفعل هذا لا تلقي انتباها كافيا **لنذر العاصفة** التي تتجمع عند نافذتها مباشرة : أميركا لا تخوض **الحرب الاقتصادية التي وصلت بالفعل إلى شواطئها** ".

" وتكشف سيول الاختبارات عن أن **الطلاب الأميركيين متخلفون** كثيرا الآن بالفعل عن رواد العالم الأكاديميين . نعم لا تزال جامعات أميركا تعتبر الأفضل في العالم ، لكن المروع أن الأميركيين ممن هم في سن الخامسة عشرة من العمر يمثلون المرتبة الحادية والعشرين من حيث متوسط الأداء الأكاديمي عالميا . وطبيعي ألا تكون لدى هؤلاء الأطفال الأميركيين – حين يكبرون ويبدؤون العمل – المهارات اللازمة للمنافسة مع نظرائهم الأجانب الأفضل تعليما" .

" وتعني ضخامة عجز الموازنة أن الحكومة لا يسعها أن توفر بسهولة المال اللازم للإنفاق من أجل تعليم أفضل والارتقاء بالبنية الأساسية إذا دعت الضرورة . ويعني عجز الحساب الجاري أن أميركا أضحت تعتمد أكثر فأكثر على الأجانب لإقراضهم ".

" إنه لأمر جوهري توافر أساسيات تعليمية ومالية أقوى ، ولكن الأساس المادي للأمة – بنيتها التحتية – في حاجة إلى جهد أيضا " إنهيار سدود نيو اورليانز مع إعصار كاترينا ، الحالة الرثة

لمطار نيويورك ، طرق مصانع السيارات في ديترويت ، بنية شبكة الاتصالات في الأنفاق والأرياف " .

" ولكن أميركا على النقيض تسير في طريق آخر ، إذ **تخفض إنفاقها على البحوث الأساسية ،** وكذا على البحوث التطبيقية والتطوير وفقا لما تفيد م مؤسسة العلوم الطبيعية".

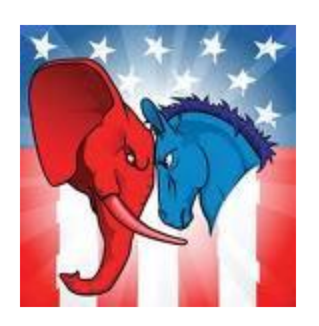
" سيصحب أزمة الوظائف المستفحلة جانب عاطفي يجب على الأمة أن تتقبله . ذلك أن من يخسرون وظائفهم الآن أكثر ميلا إلى اعتبار ذلك مسألة شخصية ، وتنتابهم مشاعر سيئة إزاء أنفسهم إذا ما اضطروا إلى قبول رواتب اقل في المستقبل ، أو اضطروا إلى العودة إلى التدريب على مهنة أخرى . وحري أن ندرك أن خبرة فقدان الوظيفة الثابتة التي كانت في السابق محدودة في سبيلها لتصبح خبرة واسعة الانتشار في أميركا خلال السنوات القادمة ".

طيش النخب (ديمقراطية عاد الآخرة)

"يقول سيد قطب في تفسير آيات الربا في سورة البقرة" إن الإسلام يقيم نظامه الاقتصادي – ونظام الحياة كلها – على تصور معين يمثل الحق الواقع في هذا الوجود. يقيمه على أساس أن الله – سبحانه – هو خالق هذا الكون . فهو خالق هذه الأرض، وهو خالق هذا الإنسان . . هو الذي وهب كل موجود وجوده . وإن الله – سبحانه – وهو مالك كل موجود بما أنه هو موجده قد استخلف الجنس الإنساني في هذه الأرض ، ومكنه مما ادخر له فيها من أرزاق وأقوات ومن قوى وطاقات ، على عهد منه وشرط . ولم يترك له هذا الملك العريض فوضى ، يصنع فيه ما يشاء كيف شاء . وإنما استخلفه فيه في إطار من الحدود الواضحة . استخلفه فيه على شرط أن يقوم في الخلافة وفق منهج الله ، وحسب شريعته . فما وقع منه من عقود وأعمال ومعاملات وأخلاق وعبادات وفق التعاقد فهو صحيح نافذ . وما وقع منه مخالفا لشروط التعاقد فهو باطل موقوف . فإذا أنفذه قوة وقسرا فهو إذن ظلم واعتداء لا يقره الله ولا يقره المؤمنون بالله . فالحاكمية في الأرض – كما هي في الكون كله – لله وحده . والناس - حاكمهم ومحكومهم – إنما يستمدون سلطاتهم من تنفيذهم لشريعة الله ومنهجه، وليس لهم – في جملتهم – أن يخرجوا عنها، لأنهم إنما هم وكلاء مستخلفون في الأرض بشرط وعهد وليسوا ملاكا خالقين لما في أيديهم من أرزاق " في ظلال القران.

إن النظام السياسي الإسلامي يقوم على أسس ثابتة تضمن أن تكون **السيادة والحكم والتشريع فيها لله**، ويصطلح أهل الحل والعقد على كيفية اختيار الخليفة سواء بالتعيين أو الانتخاب أو الاستخلاف ففي الأمر سعة، ويصطلحون على كيفية اختيار ممثلين عن العباد وأطراف البلاد، وتتم البيعة وتجب الطاعة، وينزل الكل عند حكم الله، ويضحي الجميع من أجل

المصلحة العامة، أما الغرب فإنه **تمرد على الدين** بسبب ممارسات الكنيسة التعسفية في القرون الوسطى، وانتهى به المطاف بإعطاء **السيادة والحكم والتشريع للجماهير والغوغاء**، فأصبحت القرارات المصيرية للأمة رهينة أكثر الأصوات، وأغنى الأحزاب، وأجمل الهيئات، وأحلى الأصوات، **وانتقلوا من عبودية الكنيسة إلى عبودية الجماهير**، وأدى ذلك إلى ما سمي مؤخرا عند السياسيين الغربيين بطيش النخب



طيش النخب المنتخبة من قبل عموم الناس، **النخب التي تسعى دائما إلى الفوز في الانتخابات** في الدورات اللاحقة، فتؤجل اختيار القرارات المصيرية التي تمس الناس إلى الأجيال القادمة خوف خسارة الانتخابات، النخب التي تسعى بكل ما أوتيت من بهرجة الإعلام والنفوذ، الحفاظ على الكرسي والمناصب والمكتسبات، ويجب تسمية هذه الحالة من نمط الحكم **بتداول الدكتاتورية لا تداول السلطة، الدكتاتورية التي تظلم الأمم الأخرى وتسحقها من أجل رفاهية أبنائها، حتى تحصل على أصواتهم في الانتخابات**، والتي تجعل كل طفل يولد في أميركا مدين بآلاف الدولارت وهو في بطن أمه، إن هذه النخب هي التي أوجدت أكبر أندية قمار عرفها التاريخ منتشرة في كل دول العالم تحت مسمى أسواق البورصات، وهي التي انتقلت بالاقتصاد الرأسمالي في الثلاثين سنة الماضية إلى ما سمي **باقتصاد السوق المحرر من القيود**، وهذا الاقتصاد الذي غاب أو غُيب عنه دور الحكومات والرقابة، أدى إلى هذه **الكوارث الاقتصادية**، وأدى إلى وجود **طبقية جديدة في المجتمعات الغربية**، طبقة ثرية قليلة العدد

وغالبية مسحوقة، فأصبح ١١٢٥ ملياردير في العا لم يمتلك ما يقارب ٤٤٠٠ مليار دولار، وهي تساوي مجمل الدخول التي يحصل عليها في عام واحد نحو ثلاثة مليار مواطن، أي التي يحصل عليها مجمل سكان الهند وباكستان وبنغلادش وتايلاند وفيتنام والفلبين والقارة الإفريقية برمتها، ودائما يكافأ المفرطون من جيب المدخرين، ويكافأ المغامرون من جيب المتحفظين.

يقول اولريش شيفر محرر الصفحة الاقتصادية في صحيفة Suddeutshe Zeitung ومؤلف كتاب انهيار الرأسمالية واصفا هذه الطبقية الجديدة في المجتمع الغربي "ونحن لا نرجم بالغيب إذا قلنا إن هذا التوزيع ينطوي على **قوة تفجيرية تهدد كيان المجتمع** . نقول هذا مع علمنا أن كثيرين لا يريدون تصديق هذه الحقيقة". ويقول أستاذ ريادة الاعمال بجامعة شيكاغو لويجي زينجاليس " وقد يزعم البعض أن الساسة يتصرفون على هذا النحو لأنهم لا يفهمون الطبيعة الاقتصادية للأزمة. ولكنني لا أتفق مع هذا الرأي. ففي اعتقادي إن ما يقودهم إلى التصرف على هذا النحو ليس الافتقار إلى المعرفة، بل **الحوافز الشاذة المنحرفة**. فأولا وقبل كل شيء، من الصعب حتى في نظر أصحاب أفضل الدوافع أن يضطروا إلى اختيار تكلفة أصغر لا بد وأن تدفع الآن بدلا من تكلفة أضخم قد تستحق في المستقبل. **وبالنسبة لسياسي منتخب من غير المرجح أن يظل في منصبه (أو حتى على قيد الحياة) عندما تستحق التكلفة الأضخم**، فان الخيار يصبح واضحا. ولهذا السبب تتراكم الديون على الدول إلى مستويات تدفعها إلى منطقة الخطر". ويقول راغوم راجان كبير خبراء الاقتصاد الأسبق لدى صندوق النقد الدولي"**إن الديمقراطية تميل إلى إضفاء الطابع المؤسسي على المخاطر الأخلاقية** في القطاعات ذات الأهمية الاقتصادية أو السياسية، مثل التمويل أو العقارات، الأمر الذي يسمح لها **بخصخصة المكاسب وتعميم الخسائر على المجتمع** "

ومن أمثلة طيش هذه النخب المتسلطة على رقاب العباد، حماقات بوش، يقول الخبير الاقتصادي بول كروغمان " ونسأل: ما لذي حدث لفائض الموازنة الذي كان متوفر لدى الحكومة الفيدرالية في العام ٢٠٠٠؟ الجواب هو ثلاث أمور رئيسية أولا: كانت هناك تخفيضات بوش الضريبية، والتي أضافت ما يقرب من تريليوني دولار إلى مجموع الدين الوطني على مدى العقد الماضي . ثانيا: كانت هناك الحروب في العراق وأفغانستان، والتي أضافت ١.١ تريليون دولار أخرى أو نحو ذلك . وثالثا: هناك "الكساد العظيم"، الذي أدى في الوقت نفسه إلى انهيار في الإيرادات وارتفاع حاد في الإنفاق على التأمين ضد البطالة وغيرها من برامج شبكات الأمان. وإذن من الذي كان مسؤولا عن هذه الاختراقات للموازنة ؟ إنه لم يكن رجل الشارع بكل تأكيد .لقد قام الرئيس بوش بتخفيض الضرائب في خدمة لأيديولوجية حزبه، وذهب الجزء الأكبر من التخفيضات إلى أقلية صغيرة نافذة وثرية. وبالمثل اختار بوش غزو العراق ... ، وأخيرا تم جلب الكساد العظيم بفعل قطاع مالي هارب، متمتع بتحرر متهور من القوانين. فمن كان مسؤولا عن هذا التحرير؟ أصحاب النفوذ نفسهم في واشنطن من ذوي العلاقات الوثيقة بالصناعة المالية"

واستمر اوباما بنفس الطيش عندما أعاد تعيين نفس كبار المسؤولين الاقتصاديين الذين تسببوا بالكارثة من أمثال (تيموثي جيثنر) (ويليام دادلي) (مارك باترسون) (لاري سامرز) وغيرهم كثير، واستمر بحربه على الإرهاب والذي سيدق المسمار الأخير في نعش أميركا إن شاء الله، هذه هي ديكتاتورية النخب وطيشها وليس ديمقراطية كما يزعمون وانصح مرة ثانية بحضور فلم inside job فهو يعري هذه النخب.

يقول داني رودريك أستاذ الاقتصاد السياسي في جامعة هارفارد "لم يكن تحديد مصير الأرجنتين راجعا إلى افتقار قادتها إلى الإرادة السياسية، بل كان نابعا من **عجزهم عن فرض سياسات متزايدة التكاليف على ناخبيهم**" .

وأزمة الديوان السيادية اليونانية مثال آخر على نخب تكذب على شعوبها وترحل المشاكل للأجيال اللاحقة، حيث استفاق الشعب اليوناني وهو على شفير الإفلاس يتشبث بالاتحاد الأوروبي ساحبا إياه نحو الهاوية، وحالة البرتغال وإيرلندا مشابهة إلى حد كبير، والمظاهرات العارمة التي اجتاحت إسبانيا قبل أشهر هي بداية الثورة على هذه النخب وعلى الديمقراطية التي أتت بهم.

إقرؤوا إن شئتم مقال **(غضب الساخطين : جيل أوروبي ينزل إلى الشوارع)**، والذي يقول فيه ماثيو فون (دير شبيغل) :"الجيل الأوروبي الجديد المأزوم المختلف عن سلفه يلجأ أخيرا إلى الاحتجاجات العامة، ويواجه قمع السلطات ". وما يحدث الآن من مظاهرات عارمة في شوارع بريطانيا هو مثال حي على غضب الأجيال الجديدة على ما آلت إليه أحوالهم الاقتصادية على يد هذه النخب المنتخبة.

ورعونة الأداء السياسي للكونغرس ومجلس الشيوخ في أزمة رفع سقف الدين الأخيرة كانت من أسباب تخفيض وكالة ستاندرد اند بورز لتصنيف أميركا الائتماني، والتي بدورها ستؤدي إلى تفجر المظاهرات، وأُولى إرهاصاتها هي دعوات على الفيس بوك تدعو للتظاهر في يوم الغضب الأميركي بتاريخ ١٧\٩ القادم .

إنها ديمقراطية عاد الآخرة !!!

الفقاعة

في سوقنا تاجر ذو سمعة طيبة وهيبة محترمة حاز على ثقة الناس والتجار، فيُقرض ويَقترض يبيع بالنقد وبالتقسيط وكذلك يشتري، يتعامل بالربا أخذا وعطاءً، يتحقق له عائد سنوي من تجارته بمقدار مليون درهم على سبيل المثال، بدأت مصاريفه تزداد مع توسع تجارته والتزاماته الشخصية واليومية ومصاريف حماية مصالحه وتجارته، حتى زادت مصاريفه عن دخله، لكن السيولة متوفر بين يديه يؤجل الدفعات المستحقة عليه عن طريق شراء البضاعة بالتقسيط مما يزيد قيمة الربا عليها، ويقوم بالبيع بالنقد وبأسعار تفضيلية، فيتوفر لديه سيولة عالية يتدبر بها شأن مصروفاته ومتعه وترفه، فترتب عليه حقوق للناس بمبلغ مليون ونصف درهم بينما موجوداته تصل إلى مليون درهم فقط، فهو مدين بنصف مليون درهم ، لكنه لا زال يحظى باحترام الناس والتجار لما يوفره لهم من بضائع وبما يلتزم به من سداد ديونه في الوقت المحدد، بدأت هذه الفقاعة او **الفجوة بين ما له وما عليه** تزداد مع مرور الزمن، ويقوم دائما بتغطيتها عن طريق أخذ المزيد من القروض الربوية، وبدأ يصدر أوراق وكمبيلات وشيكات تحفظ للناس حقوقهم وتطمئنهم، علما انه لا يوجد لديه رصيد كافي من الأموال او البضائع تغطي قيمتها، وكان يعتمد في ذلك على التزكية المستمرة التي يحصل عليها من مختار السوق(وكالات التصنيف الائتمانية) مقابل حاجات يؤديها له.

وفي يوم من الأيام اشتبك صاحبنا مع أحد فتيان الحي وتلقى على يديه لكمة في وجهه، أفقدته هيبته، وطرحته بالفراش شهرا، فتعثرت تجارته بعض الشيء وتأخر عن سداد قسط واحد فقط، وكانت الفقاعة قد وصلت منتهاها ، فانتشر الخبر في السوق وبين الناس، فهرعت الحشود تطالب بمستحقاتها، عندها اكتشفت أنها تبخرت، وأن موجودات صاحبنا لا تغطي ديونه،

والأوراق التي بين أيديهم لا تساوي قيمة الحبر الذي كتبت فيه، فأفلس صاحبنا وجر معه أمة من الناس والتجار نحو الهاوية.

هذا حال أميركا الآن صاحبة أعلى مديونية في العالم، كلما حان موعد السداد تقوم بمزيد من الاقتراض عن طريق بيع السندات الحكومية الربوية، ولازالت الفجوة تكبر على أميركا فتلجأ إلى طباعة مزيد من الدولارات، وتضمن المحافظة على سمعة حسنة كأفضل مقترض في العالم بأخذها التصنيفات الممتازة من مؤسسات التصنيف الائتمانية العالمية مثل وكالة ستاندرد اند بور، ووكالة موديز، ووكالة فيتش .



إنها الفقاعة

الفقاعة الربوية التي يربو فيها الظلم من أموال المساكين والشعوب المقهورة، إنها فقاعة مختلفة عن غيرها من الفقاعات كفقاعة الرهن العقاري عام ٢٠٠٨م ، أو فقاعة تكنولوجيا الاتصالات في أواخر التسعينات من القرن المنصرم، أو فقاعة البورصات الآسيوية ، إنها شيء آخر لم تجربه البشرية من قبل، إنها فقاعة الزقوم، تنشأ من أصل الشر والجحيم، طلعها كأنه رؤوس الشياطين.

وكلما كبرت هذه الفقاعة وانتفخت زاد توتر سطحها وقل سمكه وتصبح قابليتها للانفجار عالية .

إن **تنزيل تصنيف** أميركا الأخير من (AAA) إلى(AA+) يضطرها إلى رفع نسبة الفائدة على سنداتها الحكومية حتى تستطيع بيعها وهذا سيزيد من ديونها ،ويؤدي هذا التخفيض في التصنيف

إلى انخفاض تدفق الاستثمارات الخارجية ،وهذا كله يعني **تضخم الفقاعة**، وإذا فشلت الحكومة في إجراء تخفيضات في الإنفاق كما تعهدت فإن تصنيفها سينزل من جديد إلى مستوى (AA) وهذا سيصب في نفس الاتجاه، وزيادة الإنفاق الحكومي **على الأمن الداخلي** يزيد الدين وهذا **يضخم الفقاعة**، وزيادة الإنفاق على حرب الإرهاب في أفغانستان والعراق يزيد الديون **وينفخ بالفقاعة**، ودعمها **للأنظمة العربية** المتهالكة بسبب الثورات **يزيد الفقاعة**، وأميركا لا تستطيع سداد ديونها الا **بمزيد من الاستدانة** كما فعلت مؤخرا برفع سقف الدين ب ٢.١ ترليون دولار جديد وهذا **يضخم الفقاعة، و**وجود عشرات التريليونات من الدولارات من غير رصيد من الذهب هو بحد ذاته فقاعة عظيمة، فاعتبروا يا أولي الأبصار .

لقد أظهرت الأزمة الأخيرة بين الديمقراطيين والجمهوريين على رفع سقف الدين الأميركي المدى الذي وصل إليه الاقتصاد الأميركي، فرفع سقف الدين هو **تأخير لانفجار الفقاعة الربوية وليس حلا لها** . يتساءل أستاذ الاقتصاد بجامعة هارفرد مارتن فيلدشتاين "هل أصبحنا في مواجهة فقاعات في أسعار الأصول قد تبلغ نهايتها قبل أن ينتهي هذا العام ؟"

لم تعد أميركا في مصاف ألمانيا واليابان وكندا وفرنسا بتصنيف (AAA) بل نزلت درجة في السلم إلى مصاف إسبانيا والسعودية وإيطاليا والصين بتصنيف(AA+) وهذا أول الغيث.

ومشكلة الغرب أنه لا يعترف بأن أس المشكلة هو الربا، ويحيلها دائما لأسباب أخرى ... فلينتظر وليرى.

اقتراحات وتوصيات

يقول الله عز وجل { ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا }النساء(١٤١) وهذه دعوة من العبد الفقير إلى الأخوة جميعا للمشاركة في **عصف فكري** لتقديم اقتراحات وتوصيات للأخوة في تنظم قاعدة الجهاد المباركة وفروعه المتناثرة ، أو القيام بالعمل حسب المستطاع وضمن المنهج العام للجهاد لتحقيق الهدف المنشود بتدمير الاقتصاد الأميركي ، لعل فكرة من أحدهم تكون سببا في انفجار هذه الفقاعة فيكون له أجرها إلى يوم الدين .

وهذه بعض الأفكار والسياسات المقترحة:

١-أن ينفر من كل فرع للقاعدة **فريق متخصص** لضرب أميركا بضربة نوعية ، ويكفينا نجاح عملية واحدة فقط لتحقيق الهدف.

٢-إعلان عام من تنظيم القاعدة العالمي وفروعه ومن الحركات الجهادية كافة **حرب عامة وشاملة على الدولار**.

٣-محاولة التواجد في الممرات المائية العالمية والتهديد بضرب السفن التجارية التي **ترفع العلم الأميركي** فقط، مما يزيد من رسوم التأمين عليها وتكلفة النقل عبرها.

٤- تهديد خطوط الطيران الأميركية دون غيرها لتزيد صعوبة وتكلفة الانتقال عبرها .

٥-تهديد مصالح أميركا الخارجية(الدبلوماسية والتجارية و ...) عن طريق عمليات هنا او هناك أو تهديدات ذات مصداقية عالية.

٦-**ضرب إمدادات النفط المورد إلى أميركا حصرا.**

٧-الإعلان في مرحلة متقدمة عن ضرب أي ناقلة **نفط تم شراؤه بالدولار** فقط دون العملات الأخرى.

٨-جر أميركا إلى الفخ الأخير اليمن وجزيرة العرب، لزيادة إنفاقها على الحروب الخارجية وهزيمتها الهزيمة العسكرية الأخيرة.

٩-الإعلان أن كل الاستثمارات في العملات الأخرى غير الدولار كاليورو أو الين هي **استثمارات آمنة** من ضربات القاعدة.

١٠- التفاهم مع الصين بشكل أو بآخر من خلال اتفاقية أو ما شابه بحضها على جعل عملتها عملة عالمية والتخلي التدريجي عن مخزونها الإستراتيجي من الدولار وعن السندات الحكومية الأميركية، مقابل وعود بعلاقات تجارية مميزة مع الخلافة الإسلامية القادمة (بعز عزيز أو ذل ذليل) تشمل بيعها النفط بأسعار تفضيلية .(أعلم أنها فكرة غريبة، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم فاوض عيينة بن حصن على نصف ثمار المدينة في غزوة الخندق).

١١- مخاطبة أصحاب رؤوس الأموال وتخويفهم من الدولار والاستثمار في أميركا عن طريق دراسات وملخصات علمية مقنعة.

١٢- الضغط على دول الخليج لفك **ارتباط عملتها بالدولار** وربطها بسلة عملات عن طريق تخويف أصحاب رؤوس الأموال للضغط على حكوماتهم.

١٣- تشجيع الأمة على **استبدال مدخراتها من الدولار بالذهب** من خلال دراسات اقتصادية مختصرة تنشر على نطاق واسع.

١٤- القيام بعمليات نوعية مدروسة تهدف إلى **رفع سعر الذهب** كالاستيلاء على مخزون ذهب لدولة معادية (مخزون الذهب في أميركا موجود في خزنات الطوابق السفلى تحت الأرض للفرع النيويوركي للاحتياطي الفدرالي الأميركي على مسافة قريبة جدا من وول ستريت في مانهاتن بنيويورك).

١٥- الضعط على حلفاء أميركا أمنيا لزيادة ابتزازهم لها وطلب الدعم .

١٦- دعم الثورات العربية لإسقاط حلفاء أميركا وزيادة العبء على ميزانية الخارجية الأميركية .

١٧- حض منافسي أميركا الاقتصاديين التخلي عن الدولار.

١٨- جعل أميركا بيئة غير آمنة للاستثمار .

١٩- إقناع العالم بخطورة الربا على اقتصادهم.

٢٠- طرح النظام الاقتصادي الإسلامي كبديل للنظام الرأسمالي الربوي .

٢١- عدم إعطاء أميركا **أي فرصة او فسحة** لمعالجة مشاكلها الداخلية أو معالجة عجز الموازنة الدائم بإشغالها المستمر .

٢٢- تداول إيميلات ورسائل sms على نطاق واسع تدعو الناس للتخلي عن الدولار.

٢٣- حرب إلكترونية شاملة على مواقع المؤسسات المالية الأميركية حصرا .

هذا غيض من فيض وعندكم الباقي، فإلى العصف الفكري شدوا الرحال.

الضربة الثانية السقوط والمحق العظيم

{ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ} المائدة(٢٣)

ليس هناك سبب واحد للهزيمة والنصر، وإنما مجموعة من العناصر تحدث متغيرات توقع في ذهن الخصم انه **غير قادر على مواصلة الصراع**، يقول خافير سولانا الأمين السابق لحلف الناتو "إن الضعفاء عندما يكونون متأكدين أنه ليس باستطاعتهم الفوز، فإن بإمكانهم أن يقوموا بإيذاء الأقوياء، **وحتى أن يجعلوهم يخسرون**"ويضيف في مقاله الأخير عن **القواعد الجديدة للقوة** "هناك بالطبع مخاطر محددة ومعروفة، ولكن أكثر شيء يقلقنا فيما يتعلق بالإرهاب،على سبيل المثال، هو طبيعته التي لا يمكن توقعها، إن أكثر شيء يثير القلق بالنسبة للاقتصاد هذه الأيام هو تقلبه، أي بعبارة أخرى عدم قدرة مؤسساتنا على حمايتنا من أقصى حالات انعدام اليقين والغموض فيما يتعلق بالأمور المالية" ويضيف " ان هذا هو سياق وضعنا الحالي الغريب فيما يتعلق بالمخاطر، فما كان يحمينا في السابق(البعد المكاني والتدخل الحكومي والبصيرة والطرق الدفاعية الكلاسيكية) قد ضعفت، وهي الآن توفر القليل من الحماية **أو لا توفر حماية على الإطلاق**".

يطلق أهل الاقتصاد مصطلح **التوازنات المتعددة** على الحالة النفسية التي تصيب أصحاب رؤوس الأموال والناس بشكل عام عندما يصيبها الهلع والخوف على مدخراتها وأموالها، ومثالها:فبمجرد أن أتوقع أن يهرع آخرون إلى المخرج فالتصرف الأمثل بالنسبة لي هو أن أركض إلى المخرج أنا أيضا، ولكن إذا ظل الجميع ساكنين فلا مصلحة لي في الركض إلى المخرج.



فهل تتحقق نبوءة الشيخ أسامة الذي نُقل عنه انه يريد **تحويل الدولار إلى مجرد ورقة؟** فيعيد ورقة ال ١٠٠ دولار الى قيمتها الحقيقية ٤ سنتات فقط، هل ستُحقق ضربة ثانية لأميركا على يد الشيخ أيمن الظواهري **لعنة التوازنات المتعددة** ؟ فتكون **انفجار الفقاعة** وتهرع الدول والمؤسسات والشعوب إلى التخلي عن الدولار، وهل ستتخلى الصين عنه؟ يقول ميشيل روكار عضو هيئة التدريس بجامعة ييل " وهذا من شأنه أن يثير **التساؤل الأعظم على الإطلاق** : في ظل تضاؤل الطلب الصيني على سندات الخزانة الأمريكية فكيف قد يتسنى لاقتصاد أميركا الذي يعاني من نقص المدخرات تمويل نفسه بدون التعرض لانحدار حاد في قيمة الدولار؟؟" ويقول"فالصين لم تعد على استعداد للمجازفة بالاستقرار المالي والاقتصادي على أساس وعود جوفاء من واشنطن والزعامة الاقتصادية الأميركية التي باتت مشوهة الآن، إن الصينيين يقولون أخيرا "لا" وما عليكم إلا أن تقرؤوا شفاههم"، ان الصين تملك ١.١٦ ترليون دولار من السندات الحكومية الأميركية ، فماذا سيحدث للدولار إذا بدأت بالتخلي التدريجي عنها ؟

إن إرهاصات انهيار الدولار بادية للعيان، وستكون الضربة الثانية بمثابة الشعرة التي ستقصم ظهر البعير، وتحقق لعنة التوازنات المتعددة إن شاء المنتقم الجبار، فيتساءل الناس ألم تحارب أميركا الإرهاب؟ ألم يشترك في ذلك كل من وكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيقات الفدرالي وكل أجهزة الاستخبارات الأميركية الستة عشر سوية مع تلك التابعة لحلفاء أميركا الأوربيين، وإسرائيل، ومجلس الأمن القومي الأمريكي، والبنتاغون، ونوراد، ومراقبة الحركة الجوية والبرية والبحرية ...؟ ألم تقتل أميركا أسامة؟ ألم تذهب إلى كل بقاع الارض بحثا عن الإرهابيين؟ ألم تدعم الدول العربية وأجهزتها الأمنية؟ ألم تستخدم كل التقنيات؟ ألم تستخدم كل العقول؟ ألم تسخر فضاء الإعلام الرحب؟ ألم تشوه صورتهم؟ ألم تتخذ تنابل السلطان مطية وركوبا؟ ألم تتحالف مع الإسلام المعتدل؟ ألم تبذل كل شيء لتدميرهم؟ ألم تصل إلى ما وصلت إليه من كارثة اقتصادية إلا بسبب الحرب على الإرهاب؟ ما الذي لم تفعله أميركا؟ وهل بوسعها فعل شيء جديد؟ ألم يكن للقاعدة باع طويل في كوارث أميركا الأربع، غزوات ١١\٩، حرب أفغانستان، حرب العراق، الثورات العربية ؟ هل ستدخل أميركا في عشرية جديدة من الحرب على الإرهاب؟ سيصل الناس إلى نتيجة مفادها أن أميركا هزمت والى الأبد ولن تقوم لها قائمة بعد الآن، ولا حاجة لنا بعملتها أو الاستثمار فيها **وسيهرع الجميع نحو المخرج** خوفا من الغرق مع أميركا في وحل خرابها القادم إن شاء الله.

الخاتمة

لأول مرة في التاريخ **ينتشر الربا بهذا الشكل** ليشمل كافة نواحي الحياة ترعاه قوة كافرة غاشمة احتلت بلاد المسلمين وأجبرت حكام جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم على **بيع النفط بالدولار** مقابل المحافظة على عروشهم، فأصبح بذلك الدولار هو العملة العالمية الرئيسية بدون رصيد مقابل من الذهب، فسرقت بذلك أميركا ثروات العالم وأخذت تنمو وتزدهر وتتوسع ويترف شعبها على حساب شعوب العالم، وأصبحت تنفق وتستهلك أكثر بكثير مما تنتج فاستدانت الأموال ببيع السندات الحكومية الربوية **وأصبحت لا تستطيع سداد دينها إلا بالاستدانة من جديد** فتشكلت عندها **فقاعة اقتصادية** ربوية، وقام الشيخ أسامة رحمه الله بالنفخ فيها عن طريق **الاستنزاف المستمر** فكبرت وكبرت حتى توتر سطحها وقل سمكها ، فأصبحت أكبر وأخطر فقاعة وفجوة اقتصادية بين الموجودات والمطلوبات عرفها التاريخ، تشكلت على أيد **نخب طائشة تطبع الدولار** دون رقيب أو حسيب أو وازع، حكمت العالم بديمقراطية زائلة، ولا زالت هذه الفقاعة تكبر وتكبر بتسارع جنوني **تنتظر الفارس المقدام ليجهز عليها**.

إن أميركا هي أكبر اقتصاد في العالم وعندها أكبر جيش ويوجد بها من الثروات الطبيعية والمعادن والزراعة والصناعة والإنتاج والإبداع والابتكار ما لا يمتلكه غيرها، فهل ستتجاوز هذه الأزمة كما تجاوزت أزماتها السابقة؟ كثير من خبراء الاقتصاد الأميركيين يقولون نعم، فلدى أميركا الكثير من الخيارات منها طباعة المزيد من الدولارات ،واستخدام قوتها العسكرية لإجبار العالم على الاستمرار بالتعامل بالدولار، واستخدام نفوذها السياسي والدبلوماسي والاستعانة بالحلفاء من دول الخليج وغيرهم ، فأقول نعم لقد استخدمت أميركا كل هذه الخيارات طوال السنوات

الماضية وبالغت في استخدامها بعد غزوات نيويورك وواشنطن، والسؤال المطروح حاليا بقوة **هل عادت هذه الخيارات تجدي نفعا؟ هل حرب القاعدة على أميركا غيرت قواعد اللعبة ؟ هل وصلت الفقاعة الى منتهاها؟ هل حان وقت المحق العظيم؟**

لقد منَ الله علينا بالوحي، فنعرف نتائج ومآلات الأحداث سلفا، والوحي يقول {يَمحَقُ اللهُ الرِبَا} البقرة(٢٧٦). ويقول {إن تنصروا الله ينصركم} محمد(٧). ويقول{ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ} آل عمران(١١١). ويقول { وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون } النحل(١١٢)

فلنرى أي الفريقين أفهم للواقع وأقرب للوعد.

نداء ... نداء ...

يا أثرياء العرب لا يغرنكم تصنيف وكالات التصنيف الائتمانية العالمية للاقتصاد الأميركي فالتجارب السابقة تدل أن هذه الوكالات في النهاية هي أدوات استعمارية أممية تتجسس على الدول وترفع من تشاء وتضع من تشاء ،وأدل مثال على خطورة الاعتماد على تصنيفاتها هو الكارثة التي تسببت بها هذه الوكالات للمودعين والمستثمرين الذين تبخرت مدخراتهم بعد أزمة الرهن العقاري عام ٢٠٠٨ ،حيث أعطت على سبيل المثال وكالة موديز تصنيف (AAA) وهو أعلى تصنيف معتمد لشركة فاني ماي وفريدي ماك قبل أيام من إنقاذها من الإفلاس، وأعطت تصنيف (AA) لأكبر شركة تأمين في العالم AIG قبل انهيارها بأسبوع فقط، وأعطت بنك ليمان برذر الذي أدى انهياره إلى بداية أزمة الرهن العقاري تصنيف (A2) قبل شهر من إفلاسه ، وعندما تم مساءلة مدراء هذه الوكالات في لجان التحقيق في الكونغرس قالوا "إن تصنيفاتهم هي مجرد آراء" !!!.

يا أثرياء المسلمين أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير، دع عنكم تصنيفات هذه الوكالات التي هي مجرد آراء، وعليكم بالحكم الرباني على اقتصادهم أنه إلى بوار ومحق .

أيها الشعب الصيني إن دستور أميركا لا ينص في أي من فقراته على ضمان سداد الولايات المتحدة لديونها دوما .

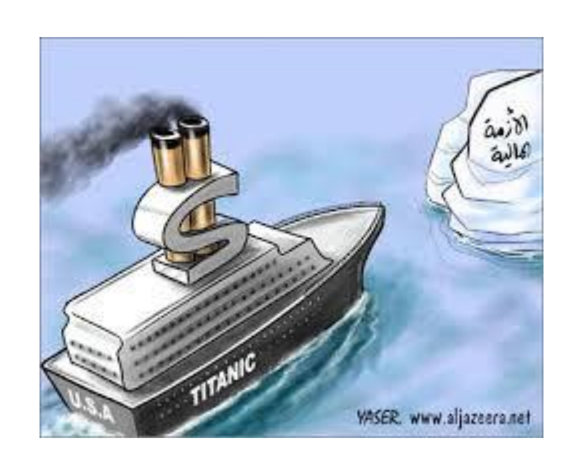
يا أثرياء العالم لقد كانت هناك محاولة في السنة الماضية للتخلي عن الدولار كعملة عالمية كشف عنها روبرت فيسك في مقاله الشهير على صفحات الإندبندنت البريطانية ، ولكن أميركا قمعت هذه المحاولة بالقوة، يقول روبرت فيسك **"**في التغيير المالي الأكثر عمقا في التاريخ الحديث لمنطقة الشرق الأوسط فإن عرب الخليج يخططون -- جنبا إلى جنب مع الصين وروسيا واليابان وفرنسا --لإنهاء تعاملات الدولار على النفط، والانتقال بدلا من ذلك إلى سلة من العملات بما فيها الين الياباني واليوان الصيني، اليورو والذهب وكذلك عملة موحدة مزمع إصدارها في دول مجلس التعاون الخليجي، بما في ذلك العربية السعودية وأبو ظبي والكويت وقطر.**"**

يا أصحاب السندات الدولارية يقول هنري كسنجر وزير خارجية أميركا الأسبق فيما يشبه الاعتراف بالهزيمة "بعد الانسحابات من العراق وأفغانستان، وإفرازات الثورة المصرية ، لابد من تعريف جديد للقيادة والمصلحة القومية الأميركية"، ويقول ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأميركي "لم تعد قدرة أميركا على تشكيل الأشياء في الشرق الأوسط كما كانت، وقد جعل الربيع العربي هذا الواقع أكثر وضوحا"

يا أثرياء العالم كان ثمن أونصة الذهب عام ٢٠٠٠م قبل الغزوات ٣٠٠ دولار وهي الآن ١٧٠٠ دولار تقريبا والأسعار في صعود مستمر .

يا أمراء الخليج هل تعلمون أن بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي لا تملكه الحكومة الأميركية، إنما تتحكم فيه بعض العائلات ومعظمها عائلات يهودية وهي التي تسير السياسة من وراء الكواليس !!

يا رؤساء الصناديق السيادية الخليجية يقول مؤلف كتاب حرب العملات "إن الجميع في الشرق الأوسط يجلسون على سفينة تايبتانك قابلة للغرق بسبب الدولار الأميركي، الكل كان يعتقد أن التايتانك ليست قابلة للغرق لكنها غرقت بالفعل"



أيها العقلاء

مدخراتكم مدخراتكم

أموالكم أموالكم

عروشكم عروشكم

عليكم بالذهب ... عليكم بالذهب

يا أهل الباطل ... يا أيها الغرب الكافر ... يا فسطاط النفاق

ربما لا نملك الطائرات والدبابات والصواريخ نقارعكم بها ... ربما لا نملك الأبواق والفضائيات نحاججكم بها ... ربما لا نملك وسائل الإعانة والإغاثة لننقذ الشعوب المقهورة ... ربما لا نملك الطوافات تنقذ المساكين من براثن الربا والظلم ... وربما لم يزد تعداد جنودنا عن اثنا عشر ألف إلا بقليل ... لكننا بفضل الله

قد نملك قنبلة صغيرة ... وفارسا مغوارا ... يفجِر فقاعتكم الاقتصادية

فيزيل ربي ظلكم عن الأرض ... وما ذلك على الله بعزيز

{وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ،وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلاَّ وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ}القصص(٥٨,٥٩)

{وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ}العنكبوت(٤٣)

اللهم إني بذلت وسعي ... فإن أصبت فمنك وحدك ... وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان الذي استزلني بكثير مما عملت ... اللهم إني بلغت ...اللهم فاشهد

—

رمضان ١٤٣٢

م.غريب الإخوان

المراجع

١. تفسير ايات الربا في ظلال القران لسيد قطب .

٢. مقابلة احمد منصور في برنامج بلا حدود مع سونغ هونغبينغ مؤلف كتاب حرب العملات وابرز الخبراء الصينيين المتخصصين في الاستشارات المالية .

٣. الفلم الوثائقي الاقتصادي inside job اخراج شارلز فريجسون.

٤. فلم مؤسسة السحاب النفق المظلم .

٥. كتاب انهيار الرأسمالية\اولريش شيفر

٦. مقال مؤسسة بروجيكت سنديكيت\ القواعد الجديدة للقوة\خافير سولانا ودانيال انيرارتي.

٧. مقال السياسة المنحرفة والازمة المالية\لويجي زينجاليس\ استاذ ريادة الاعمال والعلوم المالية بجامعة شيكاغو .

٨. مقال لماذا اصبح عجز الموازنة الاميركية ضخما\للكاتب مارتن فيلدشتاين \استاذ الاقتصاد بجامعة هارفارد.

٩. مقال هل فقدت اميركا قدرتها على قيادة الاقتصاد العالمي\ابراهيم دبدوب \الرئيس التنفيذي لمجموع بنك الكويت الوطني.

١٠. مقال هل تفلس اميركا\ للكاتب الاسرائيلي زلمان شوفان\ صحيفة اسرائيل هيوم.

١١. مقال الصين والثقة بالاقتصاد الاميركي \ ميشيل روكار\جامعة ييل.

١٢. كتاب الاقتصاد الرأسمالي في موت سريري\فتحي حمدان

١٣. مقال ازمة الاقتصادات وطيش النخب\بول كروغان\ نيويورك تايمز.

١٤. مقال كيف تقتل دولارا \ باري ايكنجرين\استاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا.

١٥. كتاب الفيل والتنين\روبين ميريديث.

١٦. مقال خفض الانفاض صفقة ضارة بمستقبل اميركا\مايكل ماندلبوم\كلية جونز هوبكنز.

١٧. كتاب السقوط الحر :أميركا والاسواق الحرة وتدهور الاقتصاد العالمي\جوزيف ستيغليتز.

١٨. مقال هل تجتاز اليونان الازمة\داني رودريك\استاذ الاقتصاد جامعة هارفرد.

١٩. محاضرة من يملك العالم؟ معالم النظام الكوني\نعوم تشومسكي\مفكر أميركي مشهور.

٢٠. مقال رحلة العملة الصينية الى العالم\يو يونج دينج\رئيس الجمعية الصينية للاقتصادات العالمية.

٢١. مقابلة مع ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية الاميركي تحت عنون\أميركا أضعف في شرق أوسط عاصف\مجلة فورين أفيرز.

٢٢. موقع الاقتصادية الالكترونية.

٢٣. مقال البصمة الاميركية العالمية تتلاشى\باتريك جيه بوخنان\ذا اميركان كونسيرفاتيف.

٢٤. مقال هل تنزلق اميركا الى ازمة الديون\سيمون جونسون\كبير خبراء الاقتصاد الاسبق لدى صندوق النقد الدولي.

٢٥. مقال القوة الاميركية بعد بن لادن\جوزيف ناي\استاذ جامعة هارفرد.